ثواب العمل الصالح

إعداد
علياء على عبيد

الجزء الأول

مكتبة الإيمان
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
ت: ٢٢٥٧٨٨٢

مكتبة الإيمان
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
ت: ٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد اللهم جزيل الثواب ، جميل المآب ، سريع الحساب ، منيع الحجاب ، منحت أهل الطاعة الطاعة ورغبتهم فيها ، وأوجدت فيهم الاستطاعة وأثبتهم عليها ، وخلقت لهم الجنان وسقتهم فضلاً إليها وجعلت في الأعمال مفضولاً وفاضلاً ، والرحمة وموجباتها منك والطاعة وثوابها صَدَرًا عنك ، ومقاليد الأمور كلها بيديك ، والمبدأ منك والمصير إليك . وصل اللهم أتم صلاة وأكملها ، وأشرفها وأفضلها وأعمها وأشملها ، على الدليل إليك ، والمرغب فيما لديك ، محمد أفضل خلقك أجمعين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، صلاة لا يُحصيها عدد ، ولا يقطعها أمد ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد

فهذا كتاب أذكر فيه آيات من الكتاب المبين ، وجُمَلاً من حديث سيد المرسلين ، في ثواب العُمَّال ، على فواضل الأعمال ، ليكون ذلك باعثاً لأولي الهمم العلية ، على نيل تلك الرتب السنية ، وسائقاً للمتقين ، إلى جوار رب العالمين .

وهذا هو الجزء الأول من الكتاب الذي أسميته " ثواب العمل الصالح " وسوف أتناول فيه بعون الله وتوفيقه ثواب العلم والعلماء ، وثواب الصلاة وما يتعلق بها ، وأسال الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به وأن ينفع به من قرأه أو أخذ به وعمل بما فيه إنه تعالى سميع الدعاء مجيب الرجاء وهو على كل شئ قدير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

الفصل الأول

العلم

ثواب طلب العلم وتعليمه لوجه الله عز وجل

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم** ﴾ [١] .

ــ دلت هذه الآية على ثواب العلم وأهله من وجوه :

ــ الأول : استشهاد العلماء دون غيرهم من البشر .

ــ الثاني : اقتران شهادة العلماء بشهادة الله عز وجل وشهادة الملائكة ولو لم يكن للعلم إلا هذا الحظ الجزيل لكفى به شرفاً وفضلاً .

ــ الثالث : ضمن استشهادهم تزكيتهم وتعديلهم من الله عز وجل فإن الله عز وجل لا يستشهد من خلقه إلا العدول .

ــ الرابع : أنه عز وجل استشهد بهم على أجل مشهود عليه وأعظمه وأكبره ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله ، والعظيم القدر إنما يستشهد على الأمر العظيم ، أكابر الخلق وساداتهم .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ **وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** ﴾ [٢] .

---

[١] سورة آل عمران : آية : ١٨ .

[٢] سورة التوبة : آية : ١٢٢ .

والمعنى على قول الأكثرين وما كان المؤمنون لينفروا إلى الجهاد كلهم بل ينبغي أن تنفر طائفة للجهاد ، وفرقة تقعد تتفقه في الدين ، فإذا جاءت الطائفة التي نفرت فقهتها القاعدة وعلمتها ما أنزل من الدين والحلال والحرام ، فعدل التفقه في الدين الجهاد في سبيل الله .

٣ـ وقال تعالى : ﴿ **يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾ [١] .

ـ فإن الله سبحانه وتعالى شهد لمن آتاه العلم بأنه آتاه خيراً كثيراً .

٤ـ وقال تعالى : ﴿ **يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات** ﴾ [٢] .

ـ فأخبر سبحانه وتعالى عن رفعة الدرجات لأهل العلم والإيمان .

٥ـ وقال تعالى : ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ [٣] .

ـ فأخبر سبحانه وتعالى أن أهل العلم هم أهل خشيته بل خصهم من بين العباد بذلك .

٦ـ ولأهمية العلم وثوابه العظيم أمر سبحانه وتعالى نبيه ﷺ أن يسأله المزيد من العلم فقال تعالى : ﴿ **وقل رب زدني علماً** ﴾ [٤] .

٧ـ وعن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " [٥] .

---

[١] سورة البقرة : آية : ٢٦٩ .

[٢] سورة المجادلة : آية : ١١ .

[٣] سورة فاطر : آية : ٢٨ .

[٤] سورة طه : آية : ١١٤ .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

ويدل الحديث بمنطوقه على أن من أراد الله به خيراً فقهه في دينه وبمفهومه على أن من لم يرد الله به خيراً لم يفقهه في الدين .

قال الإمام أحمد : الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب ، لأن الطعام والشراب يحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين والعلم يحتاج إليه بعدد الأنفاس .

٨ــ وعنه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء " (١) .

٩ــ وعن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال " فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع " (٢) .

١٠ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع ، وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " (٣) .

---

(١) رواه الطبراني .

(٢) رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن .

(٣) رواه أبو داود وابن ماجة وابن حبان .

١١ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها " [١] .

ــ المراد بالحسد في هذا الحديث : الغبطة وهو أن يتمنى مثل حاله ففي الحديث أخبر ﷺ أنه لا ينبغي لأحد أن يحسد أحداً ، إلا في واحدة من هاتين الحالتين وهي الإحسان إلى الناس بالعلم أو بالمال ، وما عدا هذين لا ينبغي أن يتمنى العبد مثل حاله لقلة منفعته للناس .

١٢ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين ، فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل حرف وبكل قدم عبادة سنة ، وبني له بكل قدم مدينة في الجنة ، ويمشي على الأرض والأرض تستغفر له ، ويمسي ويصبح مغفوراً له ، وشهدت له الملائكة ويقولون : هؤلاء عتقاء الله من النار " [٢] .

١٣ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل أهل الجنة ، وهو الأنيس في الوحشة ، والصاحب في الغربة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] ذكره السيوطي في الحاوى للفتاوى ٢ / ٩٥ ، والعجلوني في كشف الخفا ٢ / ٣٠ .

السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة ، وأئمة ، تُقتص آثارهم ، ويُقتدى بأفعالهم ، ويُنتهى إلى رأيهم ، ترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس ، وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه ، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصابيح الأبصار من الظلم ، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار ، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، التفكر فيه يعدل الصيام ، ومدارسته تعدل القيام ، به تُوصل الأرحام ، وبه يُعرف الحلال من الحرام ، وهو إمام العمل والعمل تابعه ، يُلهَمُهُ السعداء ويُحرَمُهُ الأشقياء " [١] .

١٤ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي ﷺ أنه قال : " من طلب العلم لله فهو كالصائم نهاره والقائم ليله ، وإن باباً من العلم يتعلمه الرجل خير من أن يكون له أبو قبيس [٢] ذهباً فأنفقه في سبيل الله تعالى " [٣] .

١٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالماً أو متعلماً " [٤].

١٦ـ وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد ، مُتك على برد له أحمر ، فقلت : يا رسول الله

---

[١] خرجه الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم ، وقال حديث حسن .

[٢] أبو قبيس : جبل بمكة .

[٣] رواه بن ماجة في سننه ، والقرطبي في تفسير ١/ ١٨ .

[٤] رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن .

إني جئت أطلب العلم فقال : " مرحباً بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب " [١] .

١٧ـ وعنه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاً بما يصنع " [٢] .

ـ ففي الحديث الأول حف الملائكة له إلى السماء الدنيا ، والحف بالأجنحة حفظ وحماية وصيانة ، وفي الحديث الثاني ، وضعها أجنحتها له ، والوضع تواضع وتوقير وتبجيل ، فلو لم يكن لطالب العلم إلا هذا لكفى به شرفاً وفضلاً .

١٨ـ وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ فقال لي : " ياقبيصة ما جاء بك ؟ " قلت : كبر سني ، ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني ، قال : " ياقبيصة ما مررت بحجر ولا مدر ولا شجر إلا استغفر لك " [٣] .

١٩ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته " [٤] .

---

[١] رواه أحمد والطبراني وابن حبان .

[٢] رواه ابن ماجة .

[٣] رواه أحمد .

[٤] رواه الطبراني .

٢٠ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ما انتعل عبد قط ، ولا تخفف [١] ، ولا لبس ثوباً في طلـــب علــم إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره " [٢] .

٢١ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مــا من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فــرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة " [٣] قال أبو هريرة رضــي الله عنه : فما نسيت حديثاً بعد إذ سَمعتُهُن من رسول الله ﷺ .

٢٢ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قــال رســول الله ﷺ : " لأن تغدو فَتُعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعــة ، ولأن تغدو فَتُعلم باباً من العلم عُمل به أو لم يعمل خير من أن تصلــي ألــف ركعة " [٤] .

٢٣ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من خــرج في طلب العلم فهو سبيل الله حتى يرجع " [٥] .

٢٤ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قــال : قــال رســول الله ﷺ " مــن جاءه أجله وهو يطلب العــلم لقي الله ولم يــكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة " [٦] .

---

[١] تخفف : معناه : لبس خفه .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] خرجه أبو نعيم في رياضة المتعلمين من طريق الحسن .

[٤] رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

[٥] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٦] رواه الطبراني .

٢٥ــ وعن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : لباب يتعلمه الرجل أحب إلى الله من ألف ركعة تطوعاً . وقالا : قال رسول الله ﷺ " إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد " [١].

٢٦ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها .

٢٧ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : لأن أتعلم مسألة أحب من قيام ليلة .

ــ وعنه قال : من رأى أن الغدو إلى العلم ليس بجهاد ، فقد نقص في رأيه وعقله .

٢٨ــ وقال الشافعي رحمه الله : طلب العلم أفضل من النافلة .

٢٩ــ وعن ابن المبارك رضي الله عنه ــ أنه قيل له : لو أوحى الله إليك أنك ميت العشية ما أنت صانع اليوم ؟ قال : أطلب فيه العلم .

٣٠ــ وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : منهومان لا يشبعان طالب العلم ، وطالب الدنيا ، وهما لا يستويان ، أما طالب العلم فيزداد رضا من الرحمن ، وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان [٢] ، ثم قرأ **﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾** [٣] ، وقرأ : **﴿ كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى ﴾** [٤] .

---

[١] رواه البزار بإسناد لا بأس به .

[٢] ذكره الهندي في الكنز .

[٣] سورة فاطر : آية : ٢٨ .

[٤] سورة العلق : آية : ٦ : ٧ .

٣١ــ وذكر في الخبر : أن أهل البصرة اختلفوا فقال بعضهم : العلم أفضل من المال ، وقال بعضهم : المال أفضل من العلم ، فبعثوا رسولاً إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فسأله عن ذلك ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما ، العلم أفضل ، فقال الرجل : " إن سألوني عن الحجة ماذا أقول لهم " ؟ قال : قل لهم : إن العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة ، ولأن العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، ولأن العلم لا يعطيه الله إلا من يحبه ، والمال يعطيه الله لمن أحبه ، ومن لا يحبه ، بل يعطى لمن لا يحبه أكثر ، ألا ترى إلى قول الله عز وجل : ﴿ **ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون** ﴾ [1] ، ولأن العلم لا ينقص بالبذل والنفقة والمال ينقص بالبذل والنفقة ، ولأن صاحب المال إذا مات انقطع ذكره والعالم إذا مات فذكره باق ، ولأن صاحب المال ميت ، وصاحب العلم لا يموت ، ولأن صاحب المال يُسأل عن كل درهم من أين اكتسبه وأين أنفقه ، وصاحب العلم له بكل حديث درجة في الجنة .

٣٢ــ وروي المسيب عن أبي بكر ــ عن عون بن عبدة قال : جاء رجل إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، فقال : إني أريد أن أتعلم وأخاف أن أضيعه ولا أعمل به ، قال : أما إنك إن توسدت العلم خير لك من أن تتوسد الجهل ، ثم ذهب إلى أبي الدرداء رضي الله عنه ، وقال له مثل ذلك ، فقال أبو الدرداء : إن الناس يبعثون على ما ماتوا عليه ، يبعث العالم عالماً والجاهل جاهلاً ، ثم ذهب إلى أبي هريرة رضي الله عنه

---

[1] سورة الزخرف : آية : ٣٣ .

وقال له مثل ذلك ، فقال له أبو هريرة رضي الله عنه : ما أنت بواجد شيئاً أضيع له من تركه [١] .

٣٣ـ وقال الحسن البصري رحمه الله : ما أعلم شيئاً أفضل من الجهاد في سبيل الله إلا أن يكون طلب العلم ، فإنه أفضل من الجهاد في سبيل الله ، ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم حفته الملائكة بأجنحتها وصلت عليه الطيور في جو السماء ، والسباع في البر ، والحيتان في البحر ، وآتاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً ألا فاطلبوا العلم ، واطلبوا للعلم السكينة والحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ، ولمن تُعلمونه ، ولا تباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تختلفوا به إلى الأمراء ، ولا تطاولوا به على عباد الله ، فتكونوا من جبابرة العلماء الذين أدركهم سخط الله فكبهم [٢] على آخرهم في نار جهنم ، اطلبوا علماً لا يضركم في عبادة الله ، واعبدوا الله عبادة لا تضركم في طلب العلم فإنه لا ينتفع بهذا إلا هذا ، ولا تكونوا كأقوام تركوا طلب العلم ، وأقبلوا على العبادة حتى إذا انحلت جلودهم على أجسادهم خرجوا على الناس بأسيافهم ، ولو أنهم طلبوا العلم لكان العلم يحجزهم عما صنعوا ، وإن العامل بغير علم كالحائد [٣] عن الطريق ، فهو لا يزداد اجتهاداً إلا ازداد بعداً ، وكان ما يفسده أكثر مما يصلحه ، قيل له عمن هذا يا أبا سعيد ؟ قال : لقيت فيه سبعين بدرياً واغتربت في طلبه أربعين عاماً .

---

[١] أورده ابن حجر في المطالب العالية ٤١١٢ ، والهندي في الكنز ٣٢ ، ٣٣ .

[٢] فكبهم : قلبهم .

[٣] الحائد : الشارد .

ثواب العلماء وفضلهم

١ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : ذُكر لرسول الله ﷺ رجـــــلان أحدهما عابد والآخرعالم ، فقال رسول الله ﷺ : " فضل العـــالم علـــى العابد كفضلي على أدناكم ، ثم قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت فـــي البحـــر ليُصلون على معلمي الناس الخير " [١] .

٢ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ " فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حُضر الفـرس[٢] سبعين عاماً " [٣] .

٣ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يبعــث العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ، ويقال للعالم قـــف حتـــى تشـــفع للناس " [٤] .

٤ـ وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعـــد علـــى كرســـيه لفصل عباده : إنـــي لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفـــر لكم على ما كان منكم ولا أبالي " [٥] .

---

[١] رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

[٢] خضر الفرس : عدوه .

[٣] خرجه الإصبهاني .

[٤] خرجه أبو القاسم الإصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب .

[٥] رواه الطبراني بإسناد جيد .

٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد " [١] .

٦ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه " [٢] .

٧ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة " [٣] .

٨ــ وعن أبي الدراء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باباً إلى الجنة وفرشت له الملائكة أكنافها ، وصلت عليه الملائكة ، وملائكة السماوات ، وحيتان البحر ، وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء ، والعلماء ورثة الأنبياء ، ألا إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، ولكنهم ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظه ، وموت العالم ، مصيبة لا تجبر ، وثلمة [٤] لا تسد ، وهو نجم طمس ، موت قبيلة أيسر من موت عالم " [٥] .

---

[١] رواه الترمذي وابن ماجة .

[٢] رواه الدارقطني والبيهقي .

[٣] رواه أحمد .

[٤] ثلمة : الموضع الذي قد انثلم أي انشق .

[٥] رواه أبو داود وابن حبان والبيهقي وهذا لفظه .

٩ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء [١] ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رُءُوساً جهالاً ، فسئلوا فأفتوا بغيرعلم ، فضلوا وأضلوا " [٢] .

١٠ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : أيها الناس ما لي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ، تعلموا قبل أن يرفع العلم ، فإن رفع العلم ذهاب العلماء .

١١ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : عليكم بالعلم فوالذي نفسي بيده ليودن رجال قتلوا في سبيل الله شهداء أن يبعثهم الله علماء لما يرون من كرامتهم ، وإن أحداً لم يولد عالماً وإنما العلم بالتعلم .

١٢ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد .

١٣ـ وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال : مثل العلماء كمثل النجوم إذا بدت اهتدوا بها وإذا أظلمت تحيروا ، وموت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها شئ ما اختلفت الليالي والأيام .

١٤ـ وقال أبو الأسود : ليس أعز من العلم ، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك . وقال سفيان بن عيينة : أرفع الناس منزلة عند الله من كان بين الله وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء .

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم ∴ على الهدى لمن استهدى أدلاء

---

[١] أي : بموتهم .

[٢] متفق عليه .

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه ∴ والجاهلون لأهل العلم أعـــداء
ففز بعـــلم تعش حياً به أبـــدا ∴ الناس موتى وأهل العلم أحياء

ثواب تعليم العلم وتصنيفه

ونسخه وروايته

ـ قد تقدم جملة من الأحاديث تدل لهذا .

١ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ : " إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره ، وولـداً صالحاً تركه ، أو مصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن الســـبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحتـــه وحياتـــه تلحقه بعد موته " [١] .

٢ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا مات ابـن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع بـــه ، أو ولـــد صالح يدعو له " [٢] .

٣ـ وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " خير ما يُخلف الرجل من بعده ثلاث : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجري يبلغه أجرها ، وعلم يُعمل به من بعده " [٣] .

---

[١] رواه ابن ماجة بإسناد حسن وابن خزيمة .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

٤ـ وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل " [١] .

٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يُعلمه أخاه المسلم " [٢] .

٦ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " نضر الله امرأ [٣] سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع " [٤] .

٧ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " والله لأن يُهدى بهداك رجل واحد خير لك من حُمر النعم [٥] " [٦] .

٨ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " [٧] .

---

[١] رواه ابن ماجة .

[٢] رواه ابن ماجة .

[٣] أي : نعمة من النضارة وهي الحسن ، والمراد حسن خلقه وقدره .

[٤] رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٥] أي : من الإبل الحمر ، وهي أشرف أموال العرب .

[٦] رواه أبو داود وهو في الصحيحين في حديث طويل .

[٧] رواه مسلم .

ثواب مجالس العلم

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ : " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا " قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنـــة ؟ قال : " مجالس العلم " [١] .

٢ــ وعن أبي واقد الحرث بن عوف رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر ، فأقبل اثنـــان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد : فوقفا على رســـول الله ﷺ ، فأمـــا أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلـــس خلفـــهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : " ألا أخـــبركم عن النفر الثلاثة : أما أحدهم فأوى إلـــى الله فـــآواه الله ، وأمـــا الآخـــر فاستحيي [٢] فاستحيي الله منه ، وأمـــا الآخـــر فـــأعرض فـــأعرض الله عنه " [٣] .

٣ــ وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قـــالا : قـــال رسول الله ﷺ : " لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتـــهم الملائكـــة وغشيتهم الرحمـــة ، ونزلـــت عليـــهم الســـكينة ، وذكرهـــم الله فيمـــن عنده " [٤] .

٤ــ وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال : قـــال رسول الله ﷺ

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] أي : من المزاحمة .

[٣] متفق عليه .

[٤] رواه مسلم .

" ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون ، حتى يُقال لهم قوموا قد غُفر لكم ، وبُدلت سيئاتكم حسنات " [١] .

٥ـ وقال ﷺ : " المجلس الصالح يكفر عن المؤمن ألفي مجلس من مجالس السوء " [٢] .

٦ـ وقال بعض الحكماء : إن لله تعالى جنة في الدنيا من دخلها طاب عيشه ، قيل : ما هي ؟ قال : مجلس الذكر .

٧ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : إن الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة ، فإذا سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه ، فانصرف إلى منزله وليس عليه ذنب ، فلا تفارقوا مجالس العلماء ، فإن الله تعالى لم يخلق على وجه الأرض بقعة أكرم على الله من مجالس العلماء .

٨ـ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل السوق فقال : أنتم ههنا وميراث محمد ﷺ يقسم في المسجد ، فذهب الناس إلى المسجد وتركوا السوق ، فرجعوا ، وقالوا : يا أبا هريرة ما رأينا ميراثاً يقسم فقال لهم : ما رأيتم قالوا : رأينا قوماً يذكرون الله تعالى ويقرأون القرآن قال : فذلك ميراث محمد ﷺ .

٩ـ وعن علقمة بن قيس قال : لأن أغدو على قوم أسألهم عن أوامر الله تعالى أو يسألوني عنها أحب إلي من أن أحمل على مائة فرس في سبيل الله تعالى .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥ / ٩ ، والعراقي في المغنى عن حمل الأسفار ١ / ٢٩٧ .

١٠ـ ويقال من انتهى إلى العالم وجلس معه لا يقدر على أن يحفظ العلم فله سبع كرامات ـ أولها : ينال فضل المتعلمين ، والثاني : ما دام جالساً عنده كان محبوساً عن الذنوب والخطايا ، والثالث : إذا خرج من منزله تنزل عليه الرحمة ، والرابع : إذا جلس عنده فتنزل عليهم الرحمة فتصيبه ببركتهم ، والخامس : ما دام مستمعاً تكتب له الحسنة ، والسادس تحف عليهم الملائكة بأجنحتها رضاً وهو فيهم ، والسابع : كل قدم يرفعه ويضعه يكون كفارة للذنوب ، ورفعاً للدرجات له وزيادة في الحسنات .

١١ـ ويقال من جلس مع ثمانية أصناف من الناس زاده الله ثمانية أشياء من جلس مع الأغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ، ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر والرضا بقسمة الله تعالى ، ومن جلس مع السلطان زاده الله الكبر وقساوة القلب ، ومن جلس مع النساء زاده الله الجهل والشهوة ، والميل إلى عقولهن ، ومن جلس مع الصبيان زاده الله اللهو والمزاح ، ومن جلس مع الفساق زاده الله الجراءة على الذنوب والمعاصي والإقدام عليها والتسويف في التوبة ، ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعات واجتناب المحارم ، ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع .

١٢ـ وقال لقمان لابنه : يابني إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً علموك ، ولعل الله تعالى يطلع عليهم برحمته فتصيبك معهم ، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله تعالى ، فلا تجلس معهم ، فإنك إن تك عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يزدك غياً ، ولعل الله يطلع عليهم بسخطه فيصيبك معهم .

ثواب العمل على الكتاب

والسنة والتمسك بهما

١ـ قال الله تعالى : ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسـوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾ [١] .

٢ـ وقال تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ [٢] .

٣ـ وقال تعالى : ﴿ فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أُنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ [٣] .

٤ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ " من أكل طيباً ، وعمل في سنة ، وأمن الناس بوائقه ، دخل الجنة " قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك كثير قال : " وسيكون في قوم بعدي " [٤] .

٥ـ وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال : خرج علينا رسـول الله ﷺ فقال : " أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله " قـالوا بلى ، قال : " إن هذا القرآن طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا " [٥] .

---

[١] سورة النور : آية : ٥١ .

[٢] سورة آل عمران : آية : ٣١ .

[٣] سورة الأعراف : آية : ١٥٧ .

[٤] رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

[٥] رواه الطبراني بإسناد جيد ، ورواه البزار بنحوه من حديث جبير بن مطعم .

٦ـ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع ، فأوصنا ، قال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ [١] ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة " [٢] .

٧ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر شهيد " [٣] .

٨ـ وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً : " اعلم يا بلال " قال : ما أعلم يا رسول الله ؟ قال : " اعلم أن من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً " [٤] .

---

[١] النواجذ : هي الأنياب ، وقيل الأضراس ، ومعناه الزموا السنة واحرصوا عليها ، كما يلزم العاض بنواجذه الشيء حرصاً عليه وخوفاً من ذهابه .

[٢] رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة والترمذي وقال : حديث حسن .

الفصل الثاني

الطهارة

ثواب الوضوء وإسباغه

١ــ قال الله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴾** [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب " [٢] .

٣ــ وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال

---

[١] سورة المائدة : آية : ٦ .

[٢] رواه مسلم .

" إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى يخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه ، حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة [١] " [٢] .

٤ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة ، فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع أول قطرة ، فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة ، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه ، قال : فإذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالماً " [٣] .

٥ـ وعن حمران بن أبان مولى عثمان قال : دعا عثمان بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج إلى الصلاة ، فجئته بماء فأكثر ترداد الماء على وجهه ويديه فقلت : حسبك ، قد أسبغت الوضوء ، والليلة شديدة البرد فقال : صب ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا يُسبغ عبد

---

[١] أي : زيادة .

[٢] رواه النسائي وابن ماجة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٣] رواه أحمد بإسناد حسن .

الوضوء ، إلا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " [١] .

٦ــ وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه توضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال : " من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة " [٢] .

٧ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده ، حتى تخرج من تحت أظافره " [٣] .

٨ــ وقال ﷺ : " إذا توضأ الرجل المسلم ، خرجت خطاياه من سمعه وبصره ويديه ورجليه ، فإن قعد ، قعد مغفوراً له " [٤] .

٩ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين [٥] من آثار الوضوء فمن استطاع منكن أن يطيل غرته [٦] فليفعل " [٧] .

---

[١] رواه البزار بإسناد حسن .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه أحمد ومسلم .

[٤] رواه أحمد والطبراني في الكبير .

[٥] أصل الغرة : بياض في جبهة الفرس ، والتحجيل : بياض في رجله . والمراد من كونهما يأتون غراً محجلين ، أن النور يعلو وجوههم وأيديهم وأرجلهم يوم القيامة وهما من خصائص هذه الأمة .

[٦] أما إطالة الغرة فبأن يغسل جزءاً من مقدم الرأس زائداً عن المفروض في غسل الوجه ، وأما إطالة التحجيل : فبأن يغسل ما فوق المرفقين والكعبين .

[٧] متفق عليه .

ثواب من أسبغ الوضوء في البرد الشديد وهو يشق عليه

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات " قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط فذلكم الرباط " [١] .

ـ قيل : المراد بالمكاره البرد الشديد أو المرض الذي يكسل صاحبه عن الحركة ونحو ذلك من الحالات التي يشق على الإنسان الوضوء فيها .

ـ والرباط : أي المرابطة والجهاد في سبيل الله ، أي أن المواظبة على الأفعال المذكورة تعدل الجهاد في سبيل الله .

٢ـ وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يغسل الخطايا غسلاً " [٢] .

٣ـ وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان " [٣] .

ـ قوله ﷺ " كفلان " : أي نصيبان .

---

[١] رواه مسلم والترمذي والنسائي ومالك .

[٢] رواه البزار بإسناد صحيح .

[٣] رواه الطبراني

ثواب من حافظ على الوضوء

١ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " استقيموا ولن تحصوا [١] ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن [٢] " [٣] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك " [٤] .

٣ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقول " من توضأ على طُهر كُتب له عشر حسنات " [٥] .

٤ـ وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً ، فدعا بلالا فقال : " يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي " فقال بلال : يا رسول الله

---

[١] لن تحصوا : أي لن تحصوا ما لكم عند الله من الأجر والثواب إن استقمتم ، وقيل معناه : لن تحصوا جميع أعمال البر .

[٢] معنى قوله ﷺ :" لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " يعني الدوام على الوضوء من أخلاق المؤمنين ، فينبغي للمؤمن أن يكون النهار كله على وضوء ، وينام بالليل على وضوء ، فإنه إذا فعل ذلك يحبه الله ، ويحبه الحفظة ، ويكون في أمان الله عز وجل .

[٣] رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٥] رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة .

ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال : رسول الله ﷺ : " بهذا " [1] .

ثواب من قال هذه الكلمات بعد الوضوء

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " من توضأ ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر له ما بين الوضوءين " [2] .

٢ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فُتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " [3] .

٣ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم جعل في طابع ، فلم يكسر إلى يوم القيامة " [4] .

---

[1] رواه ابن خزيمة .

[2] رواه الدارقطني .

[3] رواه مسلم والترمذي .

[4] رواه الطبراني .

ثواب من صلى ركعتين بعد الوضوء

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لبلال رضي الله عنه : " يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟ قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كُتب لي أن أصلي " (١) .

٢ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين ، يقبل عليهما بقلبه ووجهه ، إلا وجبت له الجنة ، وغفر له " (٢) .

٣ــ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه " (٣) .

ثواب السواك

١ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب ، ما جاءني جبريل إلا وأوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي ، ولولا

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان .

(٣) رواه أحمد في مسنده وأبو داود والحاكم .

أني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم ، وإني لأستاك حتى خشيت أن أُحفي مقادم فمي " [١] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " لــولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " [٢] .

٣ـ وعن علي رضي الله عنه : أنه أمر بالسواك وقال : قال رسـول الله ﷺ : " إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءتـه فيدنو منه كلما قرأ آية أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخـرج من فيه شئ من القرآن إلا صار في جوف الملك ، فطـهروا أفواهكـم للقرآن " [٣] .

٤ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " ركعتـان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك " [٤] .

٥ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قـال : " لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلـي سـبعين ركعـة بغـير سواك " [٥] .

٦ـ وعن عائشة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " فضل الصـلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً " [٦] .

---

[١] رواه ابن ماجة .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه البزار بإسناد جيد .

[٤] رواه أبو نعيم في كتاب السواك بإسناد حسن .

[٥] رواه أبو نعيم في كتاب السواك بإسناد حسن .

[٦] رواه أحمد وأبو يعلي وابن خزيمة والحاكم : وقال صحيح على شرط مسلم .

الفصل الثالث

الصلاة

ثواب المؤذن المبتغي بأذانه وجه الله تعالى

١ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يُغفر له مد [١] صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه " [٢].

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا [٣] " [٤] .

٣ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال " ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يُفرغ من حساب الخلائق ، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله

---

[١] مد صوته : يعني غايته ، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة بقدر ما يبلغ الغاية من الصوت ، وقيل معناه : لو كان من مقام المؤذن إلى حيث يبلغ صوته ذنوب وسيئات غفرها الله تعالى له .

[٢] رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٣] قوله لاستهموا : يعني لاقترعوا ، أي لو يعلم الناس ما في الأذن من الفضيلة وعظيم المثوبة لحكموا القرعة بينهم لكثرة الراغبين فيه .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

تعالى ، وأم به قوماً وهم به راضون ، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله ، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه " [١] .

٤ـ وعن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " المؤذنون أطول الناس أعناقاً [٢] يوم القيامة " [٣] .

٥ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : " إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي " [٤] .

٦ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة " [٥] .

٧ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : علمني أو دلني على عمل يدخلني الجنة ، قال : " كن مؤذناً " قال لا أستطيع ، قال : " كن إماماً " قال : لا أستطيع ، فقال : " فقم بإزاء الإمام " [٦] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] قوله ﷺ : " أطول الناس أعناقاً " : قيل يعني أكثر الناس عملاً ، وقيل : هو من طول الأعناق حقيقة لأن الناس يوم القيامة إذا كانوا في الكرب والازدحام ـ منهم من يلجمه العرق ، ومنهم من يبلغ شحمة أذنيه ، ومنهم من يعلو فوق رأسه ـ كان المؤذنون يومئذ أطول الناس رقاباً وأرفعهم رؤوساً ، مشرفين لأن يؤذن لهم في دخول الجنة ، وقيل إنما هو لعلو مكانهم .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الطبراني .

[٥] رواه الطبراني .

[٦] رواه الطبراني .

٨ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة " [١] .

٩ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من أذن محتسباً [٢] سبع سنين كُتب له براءة من النار " [٣] .

١٠ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يعجب ربك من راعى غنم في رأس شظية [٤] بجبل ، يؤذن للصلاة ويصلي ، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا ، يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني ! قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة " [٥] .

١١ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لو كنت مؤذناً لما باليت أن لا أغزو .

١٢ــ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لو كنت مؤذناً لما باليت أن لا أجاهد .

١٣ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لو كنت مؤذناً لما باليت أن لا أحج ولا أعتمر بعد حجة الإسلام .

١٤ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما أتأسف على

---

[١] رواه ابن ماجة والدار قطني والحاكم وصححه الحاكم على شرط البخاري .

[٢] محتسباً : أي طالباً بأذانه وجه الله وما عنده .

[٣] رواه ابن ماجة والترمذي .

[٤] الشظية : القطعة تنقطع من الجبل ولا تنفصل عنه .

[٥] رواه أحمد وأبو داود والنسائي .

شئ إلا أني وددت أني كنت سألت النبيﷺ الأذان للحسن والحسين .

١٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ثلاثة يعصمهم الله تعالى من عذاب القبر : المؤذن ، والشهيد ، والمتوفي في يوم الجمعة .

ثواب من أجاب المؤذن بما ذكره رسول الله ﷺ

١ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله ، قال أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال حي على الصلاة ، فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه ، دخل الجنة " [١] .

٢ــ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً ، ، غفر الله له ذنبه " [٢] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي ، فلما سكت قال رسول الله ﷺ : " من قال مثل ما قال هذا

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه مسلم .

يقيناً دخل الجنة " [١] .

٤ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا ، فقال رسول الله ﷺ : " قل كما يقولون فــإذا انتهيت فسل تُعطه " [٢] .

ثواب من دعا بعد الأذان بهذا الدعاء

١ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رســـول الله ﷺ قــال " من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت لـــه شفاعتي يوم القيامة " [٣] .

٢ــ وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " الدعاء بيـــن الأذان والإقامة لا يرد " قالوا : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : " ســـلوا الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة " [٤] .

ثواب الدعاء عند إقامة الصلاة

١ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنــــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " ساعتان لا يرد على داع دعوته حين تُقام الصلاة ، وفي الصـــف فـــي سبيل الله " [٥] .

---

[١] رواه النسائي وابن حبان والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

[٢] رواه أبوداود والنسائي وابن حبان .

[٣] رواه البخاري .

[٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٥] رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان ، وهذا أحد ألفاظه .

٢ـ وعن جابر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إذا ثوب بالصلاة فُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء " [١] .

ثواب الصلوات المفروضات والمحافظة عليها

١ـ قال الله تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ إلى قوله : ﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ [٢] .

٢ـ وقال تعالى : ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ﴾ [٣] .

٣ـ وقال تعالى : ﴿ والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ﴾ [٤] .

٤ـ وقال تعالى : ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ [٥] .

٥ـ وقال تعالى : ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون ﴾ [٦] .

---

[١] رواه أحمد .

[٢] سورة المؤمنون : آية : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

[٣] سورة الأنفال : آية : ٢ : ٤ .

[٤] سورة النساء : آية : ١٦٢ .

[٥] سورة هود : آية : ١١٤ .

[٦] سورة المعارج : آية ٣٤ : ٣٥ .

٦ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شئ ؟ " قالوا : لا يبقى من درنه شئ قال : " فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا " [١] .

٧ــ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها ، وركوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله " [٢] .

٨ــ وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه " [٣] .

٩ــ وعن الحارث مولى عثمان رضي الله عنه قال : جلس عثمان رضي الله عنه يوماً وجلسنا ، فجاء المؤذن ، فدعا بماء في إناء ــ أظنه يكون فيه مد ــ فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال : " من توضأ هكذا ثم قام يصلي صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ، ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ، ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ، ثم لعله يتمرغ ليلته ، ثم إن قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات

---

[١] متفق عليه .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه الطبراني .

يذهبن السيئات" قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان ؟ قال : هـــي لا إله إلا الله ،وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قـــوة إلا بالله " [١] .

١٠ــ وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : " إن كـل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة " [٢] .

١١ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنـــه قـــال : قـــال رســول الله ﷺ " الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضـــان إلـــى رمضـــان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر " [٣] .

١٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقـــال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال : " تعبـــد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتـــي الزكـــاة المفروضـــة وتصوم رمضان " قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ، فلما ولـــى قال النبي ﷺ : " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا " [٤] .

١٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رجلان من بلي ، حـــي من قُضاعة ، أسلما مع رسول الله ﷺ ، فاستشهد أحدهما وأُخر الآخـــر سنة ، قال طلحة بن عبيد الله ، فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنـــة قبـــل

---

[١] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٢] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

الشهيد ، فتعجبت لذلك !! فأصبحت فذكرت ذلك لرسـول الله ﷺ ، أو ذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : " أو ليس قد صام بعده رمضان ؟ وصلى ستة آلاف ركعة ؟ وكذا وكذا ركعة صلاة سنة " رواه أحمد بإسناد حسن ، ورواه ابن ماجة وابن حبان بنحوه أطول منـه وزادا عن رسول الله ﷺ : " فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض " .

١٤ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت رسـول الله ﷺ يقول : " خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولـم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخلـه الجنـة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شـاء أدخلـه الجنة " [١] .

١٥ـ وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال : سمعت رسـول الله ﷺ يقول : " من حافظ علـى الصلـوات الخمـس ركوعـهن وسـجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة ـ أو قال ـ وجبت له الجنة ـ أو قال ـ حُرم على النار " [٢] .

١٦ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال : " من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يـوم القيامة ، ومن لـم يحافظ عليها لـم تكن لـه نوراً ولا برهاناً ولا نجـاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبي بن خلف " [٣] .

---

[١] رواه أبو داود والنسائي وابن حبان .

[٢] رواه أحمد بإسناد صحيح .

[٣] رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني وابن حبان .

١٧ــ وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلــى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ أرأيت إن شهدت أن لا إلــه إلا الله وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وأديت الزكاة ، وصمـت رمضان وقمته ، فممن أنا ؟ قال : " من الصديقين والشهداء " [١] .

ثواب الصلاة في أول وقتها

١ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رســول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : " الصلاة على وقتها " [٢] .

٢ــ وعن أم فروة وكانت ممن بايع النبي ﷺ قالت : سُئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل قال : " الصلاة على وقتها " [٣] .

٣ــ وخرج الطبراني بإسناده عن رجل من عبد القيس يقال له عيــاض أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " عليكم بذكر ربكم عز وجــل وصلــوا صلاتكم في أول وقتكم فإن الله يضاعف لكم " .

٤ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا " [٤] .

٥ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " الوقت

---

[١] رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه أبو داود والترمذي .

[٤] رواه الديلمي في مسند الفردوس .

الأول من الصلاة رضوان الله والآخر عفو الله " [١] .

٦ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه " [٢] .

٧ـ وعن قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " قال الله عز وجل : إني فرضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهداً أنه من يحافظ عليهن لوقتهن ، أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي " [٣] .

٨ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا صلى العبد الصلاة في أول الوقت صعدت إلى السماء ولها نور حتى تنتهي إلى العرش فتستغفر لصاحبها إلى يوم القيامة وتقول : حفظك الله كما حفظتني ، وإذا صلى العبد الصلاة في غير وقتها صعدت إلى السماء وعليها ظلمة فإذا انتهت إلى السماء تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها ، وتقول : ضيعك الله كما ضيعتني " [٤] .

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] رواه أبو داود والنسائي وابن حبان .

[٣] رواه أبو داود .

[٤] رواه الطبراني في الأوسط والطيالسي والبيهقي .

ثواب تكبيرة الإحرام

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :" التكبيرة الأولى يدركها أحدكم مع الإمام خير من ألف بدنة [١] يهديها " [٢] .

ثواب كلمات تفتح بهن الصلاة

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينما نحن نصلي مع رسـول الله ﷺ إذ قال رجل في القوم : الله أكبر كبـيراً ، والحمـد لله كثـيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، فقال رسول الله ﷺ : " من القائل كلمة كـذا وكذا " قال رجل من القوم : أنا يا رسول الله قال : " عجبت لها فُتحـت لها أبواب السماء " قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سـمعت رسـول الله ﷺ يقول ذلك [٣] . وهذا الذكر يقال بعد تكبيرة الافتتاح .

ثواب كلمات يقولهن حين يرفع رأسه من الركوع

١ــ عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال : كنا نصلـي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال : " سمع الله لمن حمده " قـال رجل من ورائه : ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيـه ، فلمـا انصرف قال : " مـن المتكلم " قال : أنا قال : " رأيت بضعة وثلاثيـن ملكاً يبتدورنها أيهم يكتبها " [٤] .

---

[١] بدنة : ناقة .

[٢] رواه الديلمي .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه البخاري .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإن من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " [١] . وفي رواية " فقولوا : ربنا ولك الحمد " بالواو .

ثواب أذكار بعد الصلاة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، تلك تسع وتسعون ، ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر [٢] " [٣] .

٢ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال " خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل : يسبح الله تعالى دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمسون [٤] ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة [٥] في الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ، وألف بالميزان

---

[١] رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذى ومالك وأبو داود .

[٢] الزبد : الرغوة فوق الماء .

[٣] رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود .

[٤] باعتبار الخمس الصلوات .

[٥] باعتبار الحسنة بعشر أمثالها .

قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : يأتي أحدكم ــ يعني الشيطان ــ في منامه فينومه قبل أن يقول ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها " [١] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور [٢] بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون ، فقال : " ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين " [٣] .

٤ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت " [٤] .

٥ــ وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى " [٥] .

---

[١] رواه الترمذي والنسائي .

[٢] جمع " دثر " وهو المال الكثير .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

[٥] رواه الطبراني بإسناد حسن .

٦ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات ، فقال ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف " [١] .

ثواب صلاة الجماعة

١ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله عز وجل ﴿ **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر** ﴾ [٢] " [٣] .

٢ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل " [٤] .

٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " صلاة الرجل في جماعة تُضَعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد ـ لا يخرجه إلا الصلاة ـ لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة ، وحُط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في

---

[١] رواه أبو يعلي وابن السني .

[٢] سورة التوبة : آية : ١٨ .

[٣] رواه الترمذي وقال : حديث حسن وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه الطبراني .

صلاة ما انتظر الصلاة " وفي رواية : " اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ما لم يُؤذ ما لم يُحدِث فيه " [١] .

٤ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة " [٢] .

٥ـ ويحكى عن عبيد الله بن عمر القواريري رضي الله عنه قال : لم تكن تفوتني صلاة العشاء في الجماعة قط ، فنزل بي ليلة ضيف فشغلت بسببه وفاتتني صلاة العشاء في الجماعة ، فخرجت أطلب الصلاة في مساجد البصرة ، فوجدت الناس كلهم قد صلوا وغلقت المساجد ، فرجعت إلى بيتي وقلت : قد ورد في الحديث : أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ، فصليت العشاء سبعاً وعشرين مرة ثم نمت ، فرأيت في المنام كأني مع قوم على خيل وأنا أيضاً على فرس ونحن نستبق ، وأنا أركض فرسي فلا ألحقهم ، فالتفت إلي أحدهم فقال لي : لا تتعب فرسك فلست تلحقنا : قلت : ولم ؟ قال : لانا صلينا العشاء في جماعة وأنت صليت وحدك ، فانتبهت وأنا مغموم حزين لذلك .

٦ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى [1] بين الرجلين حتى يُقام في الصف "
رواه مسلم ، وفي رواية له قال : " إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى
وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه " .

٧ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل أعمى
فقال : يا رسول الله ، ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله
ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال له
" هل تسمع النداء بالصلاة ؟ " قال : نعم ، قال : " فأجب " [2] .

٨ـ وعن عبد الله ـ وقيل عمرو بن قيس المعرون بابن أم مكتوم
المؤذن رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام [3]
والسباع ، فقال رسول الله ﷺ : " تسمع حي على الصلاة ، حي على
الفلاح فحيهلاً [4] " [5] .

فإذا كان هذا في حق رجل أعمى ليس له قائد يقوده إلى المسجد فكيف
بمن كان صحيحاً مبصراً لا عذر له ؟!

٩ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لقد
هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ، ثم أنطلق

---

[1] أي : يتمايل .
[2] رواه مسلم .
[3] هي : خشاش الأرض كالأفعى والعقرب .
[4] حيهلاً : أي تعال .
[5] رواه أبو داود بإسناد حسن .

برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار " [١] .

١٠ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليكم بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية [٢] " [٣] .

١١ـ وعن عثمان رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام ، غفر له ذنبه " [٤] .

١٢ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ، يدرك التكبيرة الأولى ، كُتب له براءتان براءة من النار ، وبراءة من النفاق " [٥] .

١٣ـ ويقال : من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة ، أعطاه الله تعالى خمس خصال هي : يرفع عنه ضيق العيش ، ويرفع عنه عذاب القبر ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] أي : الشاة البعيدة عن الغنم ، المنفردة عنها .

[٣] رواه أبو داود بإسناد حسن .

[٤] رواه ابن خزيمة .

[٥] رواه الترمذي .

ثواب من صلى العشاء والصبح في جماعة

١ــ قال الله تعالى : ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ [١] .

قال المفسرون : المراد صلاة الصبح تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار .

٢.ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قــال : ســمعت رســول الله ﷺ يقول : " من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصــف الليــل ، ومــن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله " [٢] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أثقــل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيــهما لأتوهما ولو حبواً " [٣] .

٤ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مــن صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر " [٤] .

٥ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من توضــأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلــي الفجــر كُتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكُتب في وفد الرحمن " [٥] .

٦ــ وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قــال : قال رسول الله ﷺ

---

[١] سورة الإسراء : آية : ٧٨ .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه الطبراني .

[٥] رواه الطبراني .

" من صلى الصبح فهو في ذمة الله [١] فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه الله على وجهه في نار جهنم " [٢] .

٧ـ وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح ، وأن عمر غدا إلى السوق ، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها : لم أر سليمان في صلاة الصبح ؟ فقالت : إنه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر : لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة [٣] .

ثواب صلاة الصبح والعصر

١ـ عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " من صلى البردين [٤] دخل الجنة " [٥] .

٢ـ وعن أبي زهير عمارة بن رؤيبة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لن يلج النار [٦] أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها " [٧] . يعني الفجر والعصر .

---

[١] في ذمة الله : أي في حفظه .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه مالك في الموطأ .

[٤] البردين : الصبح والعصر .

[٥] متفق عليه .

[٦] لن يلج النار : أي لن يدخل النار .

[٧] رواه مسلم .

٣ــ وعن أبي هريرة رضـــي الله عنـــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون فـــي صـــلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بكم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون " . رواه البخاري ومسلم ، وزاد ابن خزيمة في رواية له بنحـــوه " فاغفر لهم يوم الدين " .

ثواب من أم قوماً وهم به راضون وأحسن صلاته

١ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رســـول الله ﷺ قـــال " ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيـــب مـــن مسك حتى يُفرغ من حساب الخلائق ، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجـــه الله تعالى ، وأم به قوماً وهم به راضـــون ، وداع يدعـــو إلـــى الصلـــوات ابتغاء وجه الله ، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربـــه وفيمـــا بينـــه وبيـــن مواليه " [١] .

٢ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قـــال " من أم قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول ، وإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومـــا كان من نقص فهو عليه " [٢] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه الطبراني .

ثواب التأمين ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " [١] .

٢ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قال الإمام ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " [٢] آمين معناه : اللهم استجب .

٣ــ وعن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إذا صليتم فأقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال : ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقولوا : آمين يجبكم الله " [٣] .

٤ــ وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ ذُكرت عنده اليهود فقال : " إنهم لم يحسدونا على شئ كما حسدونا على الجمعة ، التي هدانا الله لها ، وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها ، وعلى قولنا خلف الإمام آمين " [٤] .

٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على آمين ، فأكثروا من قولها " [٥].

---

[١] رواه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد ومالك .

[٢] رواه البخاري في صحيحه ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي .

[٣] رواه مسلم في حديث .

[٤] رواه أحمد وابن ماجة .

[٥] رواه ابن ماجة .

ثواب الصلاة في الصف الأول

١ــ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول " (١) .

٢ــ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول " (٢) .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا " (٣) .

٤ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها " (٤) .

ثواب الصلاة في ميامن الصفوف

١ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف " (٥) .

---

(١) رواه ابن ماجة .

(٢) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه مسلم .

(٥) رواه أبوداود وابن ماجة بإسناد حسن .

ثواب من وصل صفاً أو سد فرجة

١ـ عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف " [١] .

٢ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال " من وصل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً قطعه الله " [٢] .

٣ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من سد فرجة [٣] رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة " [٤] .

٤ـ وعن أبي جُحيفة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من سد فرجة في الصف غفر له " [٥] .

٥ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها " [٦] .

---

[١] رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٢] رواه النسائي وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

[٣] الفرجة : هي الخلو بين الاثنين في الصف ، وقد قال رسول الله ﷺ : " سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف ـ يعني أولاد الضأن الصغار " . رواه أحمد والطبراني في الكبير .

[٤] رواه الطبراني بسند لا بأس به .

[٥] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٦] رواه البزار بسند حسن .

ثواب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة الشريفة

١ــ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رســول الله ﷺ " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صــلاة في هذا " [١] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفي مســجدي ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة " [٢] .

٣ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قــال : " مــن صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كُتب له براءة من النــار وبراءة من العذاب ، وبرئ من النفاق " [٣] .

ثواب الصلاة في مسجد بيت المقدس

١ــ تقدم في حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : " وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة " .

٢ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : عن رسول الله ﷺ قــال " لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس ســأل الله

---

[١] رواه أحمد وابن خزيمة .

[٢] رواه البزار وحسن إسناده .

[٣] رواه أحمد ورجاله ثقات .

عز وجل حكماً يصادف حكمه ، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وأنـــه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبـــه كيـــوم ولدته أمه " فقال رسول الله ﷺ : " أما اثنتان فقد أُعطيهما ، وأرجـــو أن يكون قد أُعطي الثالثة " [1] .

ثواب الصلاة في مسجد قباء

١ـ عن أُسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قـــال " صلاة في مسجد قباء كعمرة " [2] .

٢ـ وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلـــى فيـــه كـــان لـــه كـــأجر عمرة " [3] .

ثواب صلاة المرأة في بيتها

١ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قـــال رســـول الله ﷺ : " لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن " [4] .

٢ـ وعن أم حميد الساعدية أنها جاءت إلـــى رســـول الله ﷺ فقـــالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك ، فقال ﷺ : " قد علمت ، وصلاتك

---

[1] رواه أحمد والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[2] رواه ابن ماجة والترمذي وقال : حديث حسن .

[3] رواه أحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[4] رواه أبو داود .

في حجرتك خير لك من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجد الجماعة " [1] .

٣ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها ، وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج " [2] .

ـ فكلما استترت المرأة وبعد منظرها عن أعين الناس كان أفضل لها حتى أن صلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد .

وقد كان النساء في عهد رسول الله ﷺ إذا خرجن من بيوتهن إلى الصلاة يخرجن متبذلات متلفعات بالأكسية لا يُعرفن من الغلس وكان إذا سلم النبي ﷺ يقال للرجال مكانكم حتى ينصرف النساء ، ومع هذا قال رسول الله ﷺ :

" إن صلاتهن في بيوتهن خير لهن " فما ظنك بمن تخرج متزينة متبخرة متبهرجة لابسة أحسن ثيابها ! وقد قالت عائشة رضي الله عنها : " لو علم النبي ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن الخروج إلى المسجد " هذا قولها في حق الصحابيات ونساء الصدر الأول ، فما ظنك لو رأت نساء زماننا هذا !.

---

[1] رواه أحمد والطبراني .

[2] رواه الطبراني بإسناد جيد .

٤ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن رسول الله ﷺ قال : " المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها " [١] .

٥ــ وعن أم سلمة رضي الله عنها : عن رسول الله ﷺ قال : " خير مساجد النساء قعر بيوتهن " [٢] .

ثواب من بنى مسجداً لله عز وجل

١ــ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من بنى لله مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة " [٣] .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضها [٤] ، بنى الله له بيتاً في الجنة " [٥] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته " [٦] .

---

[١] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٢] رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

[٣] متفق عليه .

[٤] المفحص : الموضع الذي تبيض فيه القطاة وهو كناية عن صغر المسجد . والقطاة : طائر .

[٥] رواه أحمد وابن حبان والبزار بسند صحيح .

[٦] رواه ابن ماجة وابن خزيمة .

ثواب كنس المسجد وتنظيفه

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها " [١] .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة كانت تلقط القذى من المسجد ، فتوفيت فلم يؤذن النبي ﷺ بدفنها ، فقال النبي ﷺ : " إذا مات لكم ميت فآذِنوني " وصلى عليها ، وقال : " إني رأيتها في الجنة بلقط القذى من المسجد " [٢] . القذى : جمع قذاة وهو ما يقع في العين من تراب أو قش أو نحو ذلك صغير القدر .

٣ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة " [٣] .

٤ــ وعن أبي قرصافة رضي الله عنه : أنه سمع النبي ﷺ يقول " ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها ، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة " فقال : رجل : يا رسول الله : وهذه المساجد التي تُبنى في الطريق ؟ قال : " نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين " [٤] .

---

[١] رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه ابن ماجة .

[٤] رواه الطبراني .

ثواب المشي إلى المساجد للصلاة

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون** ﴾ [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة " [٢] .

٣ــ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة ، وكان يقارب الخُطا ، فقال : " أتدرون لم أقارب الخُطا ؟ " قلت الله ورسوله أعلم قال : " لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة " وفي رواية : " إنما فعلت هذا لتكثر خطاي في طلب الصلاة " [٣] .

٤ــ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام " [٤].

٥ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لهم : " بلغني

---

[١] سورة الجمعة : آية : ٩ .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قد أردنـا ذلك فقال : " بني سلمة دياركم تكتب آثاركم ، ديـاركم تكتـب آثـاركم فقالوا : ما يسرنا أنا كنا تحولنا " [١] .

٦ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قـال : كـانت الأنصـار بعيـدة منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن يقتربوا فنزلت :﴿ **ونكتـب مـا قدمـوا وآثارهم** ﴾ [٢] فثبتوا [٣] .

٧ـ وعن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصـار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه ، وكانت لا تخطئه صلاة [٤] فقيل له : لو اشتريت حماراً لتركبه في الظلماء وفي الرمضاء [٥] قال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يُكتب لي ممشـاي إلـى المسـجد ورجوعي إذا رجعت إلي أهلي ، فقال رسول الله ﷺ : " قد جمع الله لك ذلك كله " [٦] .

٨ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـال " إسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظـار الصلاة بعد الصلاة ، يغسل الخطايا غسلاً " [٧] .

---

[١] رواه مسلم ، وروى البخاري معناه من رواية أنس .

[٢] سورة يس : آية : ١٢ .

[٣] رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

[٤] أي : لا تفوته .

[٥] الرمضاء : شدة الحر .

[٦] رواه مسلم .

[٧] رواه أبو يعلي والبزار بإسناد صحيح .

٩ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً [١] ، كلما غدا أو راح " [٢] .

١٠ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الغدو والرواح [٣] إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله " [٤] .

١١ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رُزق وكُفي ، وإن مات أدخله الله الجنة من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله " [٥] .

ثواب الخروج من البيت متوضئاً لصلاة جماعة أو لصلاة الضحى

١ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة ، فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه ، فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما ، كتاب في عليين " [٦] .

٢ــ وعنه رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " من مشى إلى

---

[١] النزل ــ بضمتين ــ هو : ما يهيأ للضيف من كرامة عند قدومه .

[٢] متفق عليه .

[٣] الغدو هو : الذهاب ، والرواح هو : الرجوع .

[٤] رواه الطبراني .

[٥] رواه أبو داود وابن حبان .

[٦] رواه أبو داود بإسناد حسن .

صلاة مكتوبة في الجماعة ، فهي كحجة ، ومن مشى إلى صلاة تطـــوع فهي كعمرة نافلة " [١] .

ثواب المشي إلى المساجد في الظُلَم

١ـــ عن بريدة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " بشر المشائين في الظُلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة " [٢] فهنيئاً لمن حصل له هــذا النور التام . قال تعالى : ﴿ **يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهـــم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خـــالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم** ﴾ [٣] .

٢ـــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلام بنور ساطع يوم القيامة " [٤].

٣ـــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبـــي ﷺ قـــال : " بشـــر المدلجين إلى المساجد في الظُلَم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع النـــاس ولا يفزعون " [٥] .

٤ـــ وعن أبي هريرة رضي الله عنــــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " المشاءون إلى المساجد في الظلام أولئك الخواضون في رحمة الله " [٦].

---

[١] رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني في صحيح الجامع .

[٢] رواه أبو داود بإسناد جيد .

[٣] سورة الحديد : آية : ١٢ .

[٤] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٥] رواه الطبراني .

[٦] رواه ابن ماجة .

ثواب من لزم المسجد وجلس فيه لخير

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه " [١] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة " [٢] .

٣ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من ألف المسجد ألفه الله" [٣] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم " [٤] .

٥ــ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه الطبراني والبزار وقال : إسناده حسن .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

" إن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم ، إن غابوا يفتقدونهم ، وإن مرضوا عادوهم ، وإن كانوا في حاجة أعانوهم " [١] .

ثواب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة " [٢] .

٢ـ وعنه رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يُحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه " [٣] .

٣ـ وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل [٤] ثم أقبل علينا بوجهه بعدما صلى فقال " صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها " [٥] .

٤ـ وعن داود بن أبي صالح قال : قال لي أبو سلمة رضي الله عنه يابن أخي أتدري في أي شئ نزلت :﴿ **اصبروا وصابروا** ﴾ [٦] قلت : لا

---

[١] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] متفق عليه .

[٣] رواه البخاري .

[٤] أي : نصفه .

[٥] رواه البخاري .

[٦] سورة آل عمران : آية : ٢٠٠ .

قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : لم يكن في زمان النبـــي ﷺ غزو يرابط فيه ، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة " [١] .

٥ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ أنه قـــال " القاعد على الصلاة كالقانت ، ويُكتب من المصلين من حين يخرج مـــن بيته حتى يرجع إليه " [٢] قوله ﷺ : " القاعد على الصلاة كالقـانت " أي أجره كأجر القانت وهو القائم في الصلاة .

٦ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـــال " إسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظـــار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً " [٣] .

٧ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب ، فجـاء رســول الله ﷺ مسرعاً قد حفزه [٤] النفس قد حسر [٥] عن ركبتيه قال : " أبشروا هــذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول : انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى " [٦] .

---

[١] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] رواه أحمد وابن حبان .

[٣] رواه أبو يعلي والبزار بإسناد صحيح .

[٤] حفزه : معناه دفعه .

[٥] حسر : أي كشف عن ركبتيه لشدة ما هو فيه من العجلة .

[٦] رواه ابن ماجة بإسناد جيد .

ثواب من جلس في مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس

١ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى الفجر في جماعة ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة ، وعمرة ، تامة ، تامة ، تامة " [١] .

٢ــ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه : أن رسول ﷺ قال " من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه ولو كانت أكثر من زبد البحر " [٢] .

٣ــ وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له " [٣] .

٤ ــ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين ــ أو أربع ركعات ــ لم تمس جلده النار " [٤] وأخذ الحسن بجلده فمده .

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] رواه أحمد وأبوداود .

[٣] رواه أبو يعلي بإسناده عن عمرة .

[٤] رواه البيهقي في الشعب .

ثواب من صلى العصر ثم قعد يذكر الله

حتّى تغرب الشمس

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة " [١] .

٢ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق رقبتين من ولد إسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقبات من ولد إسماعيل " [٢] .

ثواب أذكار بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب

١ــ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس

---

[١] رواه أبو داود .

[٢] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

من الشيطان ، ولم ينبغ لذنب أن يدركه [١] في ذلك اليــــوم إلا الشــرك بالله " [٢] .

٢ــ وعن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، عشر مرات ، كتب الله له بهن عشر حسنات ، ومحا بهن عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر درجات ، وكن له عدل عتاقة أربــــع رقاب ، وكن له حرساً حتى يمسي ، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبــــر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح " [٣] .

٣ــ وعن مسلم بن الحارث عن أبيه قال : قال لــــي النبــي ﷺ : " إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار ، سبع مـــرات فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جواراً مـــن النـــار ، وإذا صليــت المغرب فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار ، سبع مرات ، فـــإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار " [٤] .

٤ــ وعن معاذ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات : أستغفر الله الــذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كُفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثـــل زبد البحر " [٥] .

---

[١] يدركه : أي يهلكه .

[٢] رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

[٣] رواه أحمد والنسائي وابن حبان .

[٤] رواه أحمد وأبو داود .

[٥] خرجه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة .

الفصل الرابع

صلاة التطوع

ثواب صلاة التطوع

ـ شرعت صلاة التطوع لتكون جبراً لما عسى أن يكون قد وقع في الفرائض من نقص ، فكثير من الناس يؤدون النوافل ، وينوون بها زيادة الأجر والثواب من الله تعالى ، وحقيقة الأمر أن النافلة فضلاً عما فيها من زيادة في الأجر والثواب فإنها تجبر ما يكون قد حدث في الفرائض من نقص أو خلل ، ومن منا لا يحدث في صلاته نقص أو خلل ؟ من منا لا يسهو في صلاته ، أو تحدثه نفسه بأمر من أمور الدنيا ومشاغلها فيلهيه ذلك عن الإقبال على صلاته ، من منا لا يحدث له ولو مرة واحدة أن ينصرف من صلاته فلم يدر أخمساً صلى أم أربعاً ، ولهذا شرعت صلاة التطوع لجبر ما يحد ث في صلاتنا من سهو أو خلل أو نقص فينبغي للعبد أن يستكثر من النوافل حتى يكمل به ما انتقص من فرائضه فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ، يقول ربنا لملائكته ، وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها ؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ؟ فإن كان له تطوع ، قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم

تؤخذ الأعمال على ذلك " [1] .

ـ وشرعت أيضاً صلاة التطوع لما في الصلاة من فضيلة ليست في سائر العبادات وفيما يلي بيان ذلك :

١ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " [2] .

٢ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال ؟ فقال رسول الله ﷺ : " الصلاة " قال ثم مه ؟ قال : " ثم الصلاة " قال : ثم مه ؟ قال : " ثم الصلاة " ثلاث مرات ، قال : ثم مه ؟ قال : " الجهاد في سبيل الله " [3] .

٣ـ وعن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ، أو تملأ ، ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك " [4] .

٤ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهافت ، فأخذ بغصن من شجرة ، قال : فجعل ذلك الورق يتهافت فقال " يا أبا ذر " قلت لبيك يا رسول الله ، قال : " إن العبد

---

[1] رواه أبو داود .

[2] رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

[3] رواه أحمد وابن حبان .

[4] رواه مسلم .

المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة " [١] .

٥ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الصلاة خير موضع فمن استطاع أن يكثر فليكثر " [٢] .

٦ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مر بقبر فقال : " من صاحب هذا القبر " فقالوا ، فلان ، فقال : " ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم " [٣] .

٧ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ما أذن الله لعبد في شئ أفضل من ركعتين يصليهما ، وإن البر ليذر [٤] فوق رأس العبد ما دام في صلاته " [٥] .

٨ــ وقال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى : لو خيرت بين ركعتين وبين الجنة ، لاخترت الركعتين على الجنة ، لأن في الركعتين رضا الله تعالى ، وفي الجنة رضائي .

٩ــ وقال بكر بن عبد الله المزني : من مثلك يابن آدم ؟ إذا شئت أن تدخل على مولاك بغير إذن دخلت ، قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : تسبغ الوضوء وتدخل محرابك ، فإذا أنت قد دخلت على مولاك تكلمه بلا ترجمان .

---

[١] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٤] أي ينثر .

[٥] رواه أحمد والترمذي وصححه السيوطي .

ثواب الركوع والسجود في الصلاة

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **محمد رسول الله والذين معه أشداء علـــى الكفـــار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم فـــي وجوههم من أثر السجود** ﴾ (١) .

٢ــ وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال : كنت أبيت مع رسـول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته ، فقال لي : " سلني " فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة ، قال : " أو غير ذلك ؟ " قلت : هو ذاك ، قال : " فأعني على نفسك بكثرة السجود " (٢) .

٣ــ وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال : قال لي نبي الله ﷺ : " يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود " رواه أحمد وابن ماجة بإســـناد صحيح ، إلا أنه قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل أســـتقيم عليـــه وأعمل ، قال : " عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة " .

٤ــ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أنه سمع رســـول الله ﷺ يقول : " ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حســـنة ، ومحـــا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة ، فاستكثروا من السجود " (٣) .

٥ــ وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــا مـــن

---

(١) سورة الفتح : آية : ٢٩ .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

حالة يكون العبد عليها أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر وجهه في التراب " [١] .

٦ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء " [٢] .

ثواب طول القيام في الصلاة

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ : أي الصلاة أفضل ؟ قال : " طول القنوت " [٣] والمراد بالقنوت في هذا الحديث القيام.

٢ــ وعن عبد الله بن حبشي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سُئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : " طول القيام " [٤] .

ثواب صلاة التطوع في البيت

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا صلى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته فإن الله عز وجل جاعل في بيته من صلاته خيراً " [٥] .

٢ــ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال

---

[١] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه أبو داود .

[٥] رواه مسلم وأحمد .

" صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة " [١] .

٣ــ وعن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت " [٢] .

٤ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ أيما أفضل : الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد ؟ قال : " ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة " [٣] .

ثواب من حافظ على اثنتي عشرة ركعة غير الفريضة كل يوم

١ــ عن أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة غير الفريضة ، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة " [٤] .

ثواب ركعتي الفجر

١ــ عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " ركعتا الفجر

---

[١] رواه النسائي وابن خزيمة .

[٢] رواه البخاري .

[٣] رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة .

[٤] رواه مسلم .

خير من الدنيا وما فيها " وفي رواية " لـــهما أحـب إلــي مــن الدنيــا جميعاً " [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رســـول الله ﷺ قـــال : " لا تدعوا ركعتي الفجر وإن طردتكم الخيل " [٢] .

ــ ومعنى الحديث لا تتركوا ركعتي الفجر مهما اشتد العذر حتـــى ولـــو كان مطاردة العدو .

٣ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " لم يكن رسول الله ﷺ علـــى شئ من النوافل أشد معاهدة [٣] من الركعتين قبل الصبح " [٤] .

٤ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رجل : يـــا رســـول الله دلني على عمل ينفعني الله به ، قال : " عليك بركعتي الفجر فإن فيـــهما فضيلة " [٥] .

ثواب أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها

١ــ عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول " من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربع بعدهـــا ، حرمـــه الله على النار " [٦] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه أحمد وأبو داود والبيهقي والطحاوي .

[٣] معاهدة : مواظبة .

[٤] رواه الشيخان وأحمد وأبو داود .

[٥] رواه الطبراني .

[٦] رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وصححه الترمذي .

٢ــ وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كــان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال : " إنها ساعة تفتــح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح " [١] .

٣ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " مــن صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ، ومن صلاهــن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر " [٢] .

٤ــ وعن قابوس عن أبيه قال : أرسل أبي إلى عائشة أي صلاة رســول الله ﷺ كان أحب إليه أن يواظب عليها ؟ قالت : كان يصلي أربعاً قبــل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود [٣] .

٥ــ وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ليس شئ يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضــل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة .

ثواب أربع ركعات قبل العصر

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قــال : " رحــم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً " [٤] .

٢ــ وعن أم سلمة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قــال : " من صلى

---

[١] رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث حسن .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه ابن ماجة .

[٤] رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان .

أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار " [1] .

٣ــ وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت : قال رسـول الله ﷺ : " من حافظ على أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار " [2].

٤ــ وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " لا تـزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي علـى الأرض مغفوراً لها مغفرة حتماً " [3] .

ثواب الصلاة بعد المغرب وإحياء ما بين العشائين

١ــ عن عائشة رضي الله عنها : أن النبـي ﷺ قـال : " إن أفضـل الصلوات عند الله صلاة المغرب لم يحطها عن مسافر ولا مقيم ، فتح الله بها صلاة الليل وختم بها صلاة النهار ، فمن صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ، بنى الله له قصراً في الجنة ، ومن صلى بعدها أربع ركعـات غفر الله له ذنوب عشرين سنة أو قال أربعين سنة " [4] .

٢ــ وعن أبي هريرة عنه قال : قال رسول ﷺ : " مـن صلـى بعـد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسـوء عدلـن بعبـادة اثنتـي عشرة سنة " [5] .

---

[1] رواه الطبراني .

[2] رواه أبو يعلي

[3] رواه أبو يعلي .

[4] تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ص : ١٧٨ .

[5] رواه ابن ماجة والترمذي وابن خزيمة .

٣ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال : " من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر " [١] .

٤ـ وعن عائشة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة " [٢] .

٥ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال : " أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء " [٣] .

ثواب من صلى بعد العشاء أربعاً

١ـ تقدم في الصلاة قبل الظهر حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ، ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر " .

٢ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء ، وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر " [٤].

٣ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر " [٥] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه ابن ماجة .

[٣] رواه النسائي بإسناد صحيح .

[٤] رواه الطبراني .

[٥] رواه الطبراني .

ثواب صلاة الوتر

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر " [١] .

٢ــ وعن علي رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا ياأهل القرآن " [٢] .

٣ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من خاف على أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة محضورة ، وذلك أفضل " [٣] .

٤ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد " [٤] .

ثواب من بات طاهراً

١ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول " من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة

---

[١] رواه أبو داود .

[٢] رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الطبراني .

من ليل يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه " [١] .

٢ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من بات طاهراً بات في شعاره [٢] ملك فلا يستيقظ إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً " [٣] .

ثواب التهجد وقيام الليل

١ــ قال الله تعالى : **﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾** [٤] .

٢ــ وقال تعالى : **﴿ إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون [٥] وبالأسحار هم يستغفرون ﴾** [٦] .

٣ــ وقال تعالى : **﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾** [٧] **إلى قوله : ﴿ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً ﴾** [٨] .

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٢] الشعار : بكسر الشين هو ما يلي جسد الإنسان من قميص ونحوه .

[٣] رواه ابن حبان .

[٤] سورة الإسراء : آية : ٧٩ .

[٥] يهجعون : أي ينامون .

[٦] سورة الذاريات : آية : ١٥ : ١٨ .

[٧] سورة الفرقان : آية : ٦٣ : ٦٤ .

[٨] سورة الفرقان : آية : ٧٥ : ٧٦ .

٤ــ وقال تعالى : ﴿ **أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخــــرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب** ﴾ [١] .

٥ــ وقال تعالى : ﴿ **إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خــــروا ســجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾ [٢] .

٦ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعــد الفريضــة صلاة الليل " [٣] .

٧ــ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " أيـــها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بـــالليل والنـــاس نيـــام تدخلوا الجنة بسلام " [٤] .

٨ــ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن في الجنة غرفا يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام " [٥] .

---

[١] سورة الزمر : آية : ٩ .

[٢] سورة السجدة : آية : ١٥ : ١٧ .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٥] رواه ابن حبان .

٩ـ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها : عن رسول الله ﷺ قال " يُحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب " [١] .

١٠ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة ، والصلاة بأرض الرباط [٢] تعدل بألفي ألف صلاة وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليها العبد في جوف الليل " [٣] .

١١ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل " [٤] .

١٢ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : " يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس " [٥] .

١٣ـ وعن سلمان رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، ومقربة إلى ربكم ، ومكفرة

---

[١] رواه البيهقي في الشعب .
[٢] المكان الذي ينتظر فيه المجاهدون .
[٣] رواه أبو الشيخ وابن حبان .
[٤] رواه ابن أبي الدنيا .
[٥] رواه الطبراني بإسناد حسن .

للسيئات ، ومطردة للداء عن الجسد " [١] .

١٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة : عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان " [٢] .

١٥ــ وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال : ذُكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح ! قال : " ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه ــ أو قال أُذنه " [٣] .

١٦ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم ، الذي إذا انكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل ، فإما أن يُقتل ، وإما أن ينصره الله ويكفيه فيقول : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه ، والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته ويذكرني ، ولو شاء رقد ، والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء " [٤] .

١٧ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول

---

[١] رواه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] متفق عليه .

[٤] رواه الطبراني بإسناد حسن .

" إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة " [١] .

١٨ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : " أفلا أكون عبداً شكوراً " [٢] .

١٩ــ وعن عبد الله بن أبي قيس قال : قالت عائشة رضي الله عنها لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه ، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا [٣] .

٢٠ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " قالت أم سليمان بن داود لسليمان : يا بني لا تَكثر النوم بالليل ، فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة " [٤] .

٢١ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : مكتوب في التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ، ولم تسمع أُذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، ولا يعلمه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل قال : ونحن نقرؤها : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾ [٥] . [٦] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] متفق عليه .

[٣] رواه أبو داود وابن خزيمة .

[٤] رواه ابن ماجة .

[٥] سورة السجدة : آية : ١٧ .

[٦] رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

ثواب من استيقظ من الليل وأيقظ أهله

١ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : " من استيقظ من الليل ، وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعاً كُتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات " (١) .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ، وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء " (٢) .

٣ـ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غُفر لهما " (٣) .

ثواب الثلث الأخير من الليل

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : " من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم .

(٢) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) رواه الطبراني .

يستغفرني فأغفر له " [١] .

٢ــ وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول " أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل الأخير فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن " [٢] .

ثواب من نوى أن يصلي بالليل فغلبته عيناه

١ــ عن أبي الدرداء رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ : " من أتى فراشه وهو ينوي أن يصلي من الليل فغلبته عينه حتى أصبح كُتب له ما نوى ، وكان نومه صدقة عليه من ربه " [٣] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : " ما من امرئ تكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم إلا كُتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة " [٤] .

ثواب من نام عن ورد فقضاه

١ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من نام عن حزبه أو عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنما قرأه من الليل " [٥] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه الترمذي وقال : حسن صحيح ورواه النسائي وابن خزيمة .

[٣] رواه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة .

[٤] رواه أبو داود والنسائي .

[٥] رواه مسلم .

ثواب من صلى الضُّحَى وداوم عليها

١ـ عن أبي ذر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " يصبح على كل سُلاَمَي [1] من أحدكم صدقة : فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقه وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويُجزي [2] من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى " [3] .

٢ـ وعن بريدة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، عليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة " قالوا : فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : " النخامة في المسجد يدفنها أوالشيء ينحيه عن الطريق ، فإن لم يقدر فركعتا الضحى تجزئ عنه " [4] .

٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لست بتاركهن : " ألا أنام إلا على وتر ، ألا أدع ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر " [5] .

٤ـ وعن سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : " من قعد

---

[1] سلامي : عظام البدن ومفاصله .

[2] يجزي : يكفي .

[3] رواه أحمد وأبو داود .

[4] رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان .

[5] رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة وهذا لفظه .

في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر " [١] .

٥ــ وعن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول " من صلى الفجر ــ أو قال الغداة ــ فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " [٢] .

٦ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ سرية [٣] فغنموا وأسرعوا الرجعة ، فتحدث الناس بقرب مغزاهم [٤] وكثرة غنيمتهم ، وسرعة رجعتهم فقال رسول الله ﷺ " ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك [٥] رجعة ، من توضأ ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى [٦] فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة " [٧] .

٧ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة ، فأجره كأجر الحاج المحرم

---

[١] رواه أحمد وأبو داود .

[٢] رواه أبو يعلي .

[٣] سرية : فرقة من الجيش .

[٤] بقرب مغزاهم : انتهاء الغزو بسرعة .

[٥] أوشك : أقرب .

[٦] لسبحة الضحى : أي لصلاة الضحى وكل صلاة تطوع تسمى سبحة وتسبيحاً .

[٧] رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد .

ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه ، فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما ، كتاب في عليين " (١) .

٨ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من حافظ على شُفعَة الضحى (٢) غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر " (٣) .

٩ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فقال : " من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه ، وكان كما ولدته أمه " (٤) .

١٠ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال وهي صلاة الأوابين (٥) " (٦) .

١١ــ وعنه رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن في الجنة باباً يقال له الضحى ، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى ؟ هذا بابكم فادخلوه " (٧) .

---

(١) رواه أبو داود بإسناد حسن .

(٢) شفعة الضحى : يعني ركعتي الضحى .

(٣) رواه الترمذي وابن ماجة .

(٤) رواه أبو يعلي .

(٥) الأوابين : جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة ، وقيل : هو المطيع ، وقيل هو المسبح .

(٦) رواه الطبراني وابن خزيمة .

(٧) رواه الطبراني .

١٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " قال الله عز وجل : يا بن آدم لا تعجز من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره " [١] .

١٣ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ، ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ، ومن صلى ستاً كُفي ذلك اليوم ، ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ، ومن صلى اثنتي عشرة ركعة بني الله تعالى له بيتاً في الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا لله تعالى من يمن به على عباده وصدقة ، وما مَنَّ الله على أحد من عباده أفضل من أن يَلهمه ذكره " [٢] .

١٤ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بني الله له قصراً في الجنة من ذهب " [٣] .

ثواب صلاة التسابيح

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " يا عباس ، ياعماه ، ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك ، أوله وآخره قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ، عشر

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الترمذي وابن ماجة .

خصال : أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة [1] ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم ، قلت سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً [2] ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ، ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً [3] ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر ، أو رمل عالج غفرها الله لك ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة " [4] .

٢ــ وفي رواية المستمر الريان : " من صلاها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وما أسر وما أعلن " [5] .

---

[1] أي سورة دون تقييد .

[2] أي بعد ذكر الركوع " سبحان ربي العظيم " وكذا في كل الحالات يأتي المصلي بالذكر بعد الإتيان بذكر كل ركن .

[3] أي في جلسة الاستراحة قبل القيام .

[4] رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير والبيهقي ، والخطيب في صلاة التسبيح ، وابن الجوزي في الموضوعات والمزي في تهذيب الكمال ، وصححه الألباني في صحيح الجامع

[5] ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في " معرفة الخصال المكفرة " ص : ٤٨ .

ثواب من كانت له حاجة فصلى هذه الصلاة

ودعا بهذا الدعاء

١ــ عن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلاً أو مؤجراً " [١] .

٢ــ وعن عثمان بن حنيف رضي الله عنه : أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري ، قال " أو أدعك " قال : يا رسول الله إنه قد شق علي ذهاب بصري قال " فانطلق فتوضأ ، ثم صل ركعتين ، ثم ؟ قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي " فرجع وقد كشف الله عن بصره [٢] .

٣ــ وخرج الترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن أبي أوفي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ، ثم ليثن على الله وليصل على النبي ﷺ ، ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله

---

[١] رواه أحمد بسند صحيح .

[٢] رواه الترمذي وصححه النسائي وابن ماجة والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم .

رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتـــك وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لـــي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها يـــا أرحم الراحمين " زاد ابن ماجة : " ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة مـــا يشاء فإنه يقدر " .

٤ــ وخرج الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : عن النبـــي ﷺ قال : " اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار ، وتتشهد بيـــن كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فأثن على الله عز وجل ، وصل على النبي ﷺ ، ثم اسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مـــرات وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو علـــى كل شئ قدير ، عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاقد العز مـــن عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم ، وجـــدك الأعلـــى وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينـــاً وشـــمالاً ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجابون " .
قال الحاكم : قال حميد بن حرب : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال إبراهيـم بن علي الدبيلي : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال الحاكم : قـــال لنـــا أبـــو زكريا : قد جربته فوجدته حقاً ، قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً .

ثواب صلاة التوبة

١ــ عن أبي بكر رضي الله عنه قـــال : سمعت رسول الله ﷺ يـــقول

" ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر له ، ثم قرأ هذه الآية :

﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ﴾ [1] " [2] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيهن الركوع والسجود ، ثم استغفر الله غفر له " [3] .

ثواب سجود التّلاوة

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله [4] أمر بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار " [5] .

---

[1] سورة آل عمران : آية : ١٣٥ : ١٣٦ .

[2] رواه أبو داود وابن حبان والبيهقي وابن خزيمة .

[3] رواه الطبراني في الكبير بسند حسن .

[4] الويل : الهلاك : يقصد نفسه : أي يا حزن الشيطان ويا هلاكه .

[5] رواه مسلم وأحمد وابن ماجة .

الفصل الخامس

الجمعة

ثواب من اغتسل يوم الجمعة للجمعة

١ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالاً " [١] .

٢ـ وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه " [٢] .

ثواب صلاة الجمعة وفضل يومها وساعتها

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر " [٣] .

٢ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة واستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام " [٤] .

---

[١] رواه الطبراني بإسناد رجاله ثقات .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه مسلم .

٣ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة : من عاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وصام يوماً ، وراح إلى الجمعة ، وأعتق رقبة " [١] .

٤ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة ألف عتيق من النار " زاد بعض الرواة : " كلهم قد استوجبوا النار " [٢] .

٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة وفيه أُخرج منها " [٣] .

٦ـ وعنه رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " إن في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه " [٤] وورد أنها ما بين خروج الإمام إلى الفراغ من الصلاة ، وقد قيل إنها بعد العصر[٥].

---

[١] رواه ابن حبان .

[٢] رواه أبو يعلي .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه مسلم .

[٥] روي حديث كون الساعة بعد العصر أحمد وابن ماجة وهو صحيح ، وروي كونها ما بين جلوس الإمام إلى الفراغ من الصلاة أبو داود وإسناده ضعيف .

ثواب السعي إلى الجمعة والطيب وغير ذلك

١ـ قال الله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾** [١] .

٢ـ وعن يزيد بن أبي مريم قال : لحقني عباية بن رفاعة وأنا أمشي إلى الجمعة فقال : أبشر فإن خُطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عُبيس يقول : قال رسول الله ﷺ : " من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح . وعند البخاري قال عباية : أدركني أبو عُبيس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار " وفي رواية : " ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار " .

٣ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحداً ولم يؤذه ثم ركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين " [٢] .

٤ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يُفرق بين اثنين ثم استمع الإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام " [٣] .

---

[١] سورة الجمعة : آية : ٩ .

[٢] رواه أحمد والطبراني .

[٣] رواه ابن خزيمة .

٥ـ وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : سمعت رسـول الله ﷺ يقول : " من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها " [١] .

ثواب التبكير إلى الجمعة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـال : " من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة [٢] ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة [٣] ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومـن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن [٤] ، ومن راح فـي السـاعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قـرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر " [٥] .

٢ـ وفي رواية : " إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المُهَجِّر [٦] كمثل الذي يهدي بدنة ثم كـالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي كبشاً ثم دجاجة ، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمـام طووا صحفهم يستمعون الذكر " [٧] .

---

[١] رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد .

[٢] أي كغسل الجنابة .

[٣] بدنة : ناقة .

[٤] أي له قرون .

[٥] رواه الجماعة وابن مالك .

[٦] المهجر : هو المبكر في أول وقت .

[٧] رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٣ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول " تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثاني والثالث حتــى إذا خرج الإمام رفعت الصحف " [١] .

٤ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : عــن النبــي ﷺ قال : " من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكــل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامه " [٢] .

٥ــ وعن علقمة رضي الله عنه قال : خرجت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال : رابع أربعة ، وما رابع أربعة من الله ببعيد ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن النــــاس يجلســـون يـــوم القيامة من الله عز وجل على قدر رواحهم إلـــى الجُمُعَـــات ، الأول ثـــم الثاني ، ثم الثالث ثم الرابع ، وما رابع أربعة ببعيد " [٣] .

٦ــ وقال الشيخ أبو طالب المكي رحمه الله : كان يرى في القــرن الأول في السحر وبعد الفجر الطرقات مملوءة من الناس يمشون فـــي الســـرج ويزدحمون بها إلى الجامع كأيام العيد ، حتى اندرس ذلك ، وقيـــل : أول بدعة حدثت في الإسلام ترك البكور إلى الجامع يـــوم الجمعـــة ، قـــال الغزالي رحمه الله ــ وكيف لا يستحي المسلمون من اليهود والنصـــارى وهم يبكرون إلى البيع والكنائس يوم السبت والأحد ؟ وطلاب الدنيا كيف يبكرون إلى رحاب الأسواق للبيع والربح ؟ فلمـــاذا لا يســـابقهم طـــالب الآخرة .

---

[١] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٢] رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٣] رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

ثواب من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة

١ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ السورة التي يُذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس " [١] .

ثواب من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة

١ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : " من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين " [٢] .

ثواب من قرأ سورة يس ليلة الجمعة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له " [٣] .

ثواب من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له " [٤] .

٢ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ

---

[١] رواه الطبرني .

[٢] رواه ابن مردويه بسند لا بأس به .

[٣] خرجه الإصبهاني .

[٤] رواه الترمذي .

حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بني الله لـــــه بـــها بيتـــا فـــي الجنة " [١] .

ثواب الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ يوم الجمعة

١ــ عن أوس رضي الله عنه : أن رســـول الله ﷺ قـــال : " إن مـــن أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكـــم معروضة علي " فقالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليـــك ؟ وقد أرمت : أي " بليت " ، قال : " إن الله حرم على الأرض أن تـــأكل أجساد الأنبياء " [٢] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنـــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " ليس أحد يصلي علي يوم الجمعة إلا عَرضت علي صلاته " [٣] .

٣ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة ، فإن صلاة أمتـــي تعـــرض علـــي في كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم علي صـــلاة كـــان أقربـــهم منـــي منزلة " [٤] .

٤ــ وعن على بن الحسين عن أبيه عن جـــده رضي الله عنهم قال : قال

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه أبو داود والنسائي .

[٣] رواه الحاكم في المستدرك .

[٤] رواه البيهقي .

رسول ﷺ : " من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يـــوم القيامـــة ومعه نور لو قسم بين الخلق كلهم لوسعهم " [١] .

٥ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غُفر له ذنب مائتي عام " [٢] .

ثواب هذا الذكر صبيحة يوم الجمعة

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــن قـــال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة ــ الصبح ــ أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر " [٣] .

****

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيـــه ، كمـــا يحب ربنا ويرضى ، وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله حمـــداً يمـــلأ السماوات والأرض وما بينهما وما شاء ربنا من شئ بعد بمجامع حمـــده كلها ، ما علمنا منها وما لم نعلم ، على نعمه كلها ما علمنا منها وما لـــم نعلم ، عدد ما حمد الحامدون ، وغفل عن ذكره الغافلون وعدد ما جـرى به قلمه وأحصاه كتابه وأحاط به علمه ، وصلى الله وسلم علـــى سـيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ورضى الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

[١] رواه أبو نعيم في الحلية .

[٢] رواه الديلمي .

[٣] رواه ابن السني .

الفهرس

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة